[305] يسمع هذه الرواية منهما، وكذلك الرواية المنقولة عن ابن عباس أو عن ابي أمامة أو براء بن عازب وأمثالهم، فمن الممكن انه لم يقل أحد من هؤلاء مثل هذا الذي نقل عنهم، بل يمكن أن نثق بعدم صدور ذلك عنهم، لكنه بعد أن صدر مرسوم معاوية، وجهز جميع القدرة الاموية لجعل مثل هذه الاحاديث، حينئذ يمكننا ان نتصور بوضوح ان عروة بن الزبير ناقل روايات أم المؤمنين عائشة، أو محمد بن شهاب الزهري ناقل روايات أبي هريرة (1)، ممن قد جعلا هذه الروايات أساسا، ثم نسبوها إلى أمثال عائشة وأبي هريرة وابن عباس. وفي طبقات ابن سعد روايات تصرح بان قول رسول ا (ص): لا أغني من ا شيئا، كان في مرض وفاة الرسول (ص) كالآتي بيانه: أ - بسنده عن الصحابي ابن مسعود انه قال: نعى لنا نبينا وحبيبنا نفسه قبل موته بشهر، بأبي هو وأمي ونفسي له الفداء، فلما دنا الفراق جمعنا في بيت أمنا عائشة وتشدد لنا فقال: مرحبا بكم حياكم ا بالسلام، رحمكم ا، حفظكم ا، جبركم ا، رزقكم ا، رفعكم ا، نفعكم ا، أداكم ا، وقاكم ا، أوصيكم بتقوى ا وأوصي ا بكم، أستخلفه عليكم وأحذركم ا إني لكم منه نذير مبين، ألا تعلوا على ا في عباده وبلاده فإنه قال لي ولكم: (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين). وقال: (أليس في جهنم مثوى للمتكبرين) ؟ ب - بسنده عن أم المؤمنين عائشة ان رسول ا (ص) قال في مرضه الذي توفي فيه: ايها الناس ! لا تعلقوا علي بواحدة، ما احللت الا ما احل ا وما حرمت إلا ما حرم ا. ج - بسنده عن عبيد بن عمير قال: قال رسول ا (ص) في مرضه الذي

(1) انظر صحيح مسلم ج 1 / 192 - 194 تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.